

تفسير سورة النساء الآية (33) لفضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والاقربون والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا. ثم قال الله تعالى 00:00:01
ولكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون لكل -

جار ومجرور متعلق بجعلنا وهو المفعول الثاني مقدماً وموالى المفعول الاول طيب وقول لكل هذه من الكلمات التي لا تقع الا مضافة 00:00:39
لفظاً او تقديرها لا تقع الا مضافة لفظاً -

اما لفظاً فهو كثير فسجد الملائكة كلهم واما تقديرها في قدر مضافاً اليه مناسباً للمقام كما هو المناسب في هذا تقدير وكل 00:01:08
احد جعلنا مواعيد وكل احد من الذكور والاناث -

جعلنا موالى اي صيرنا موالى جمع مولى والمولى يطلق على عدة معانٍ منها الناصر فان المولى يطلق على الناصر مثل قوله تعالى 00:01:35
وان تظاهر عليه فان الله هو مولاه وجبريل -

اي هو ناصره ويطلق على متولى غيره يعني الذي يتولى على غيره مثل فاعلمنا ان الله مولاك نعم المولى ونعم النصيح 00:02:01
ويطلق المولى على المعتق ويطلق على العتيق صح؟ يطلق على المعتق. نعم -

لقول النبي صلى الله عليه واله وسلم انما الولاء لمن اعتقد ويطلق على العتيق لقوله صلى الله عليه واله وسلم ان مولى القوم منه اي 00:02:33
عتيقه يطلق على متولي الامور -

من ملك او امير او وزير او ما اشبه ذلك ويسمى ولی الامر ايضاً فهنا موالى بقيت الاطلاق الاخير الذي هو في هذه الآية المولى من 00:02:58
يتولى ما لك من بعده وهو الوارث -

الوارث ودليله قوله صلى الله عليه واله وسلم فما بقي فلاولى رجل ذكر ومنه قوله تعالى وابن الارحام بعضهم اولى ببعض. طيب 00:03:25
جعلنا موالى اي يلون تركته من بعده ولهذا قال مما ترك -

موالى مما ترك نعم قوله الوالدان والاقربون الوالدان هذه مبتدع والاقربون معطوف عليها وهي وهي بيان للموالى بيان للموالى هذا 00:03:51
هذا احد التفسيرين في الآية وعلى هذا فيكون الوقف على قوله وكل جعلنا موالى مما ترك -

الوالدين والاقربون القول الثاني ان ان الوالدان فاعل ترك وكل جعلنا موالى مما ترك الوالدان والاقربون اي اجعلنا وارثين من المتروك 00:04:26
من الوالدين والاقربين والمعنيان متلازمان لكن ايهما اقرب الى اللفظ؟ يرى بعض العلماء ان الاقرب الثاني -

وان تكون الوالدان فاعل ترك والاقربون معطوفة عليها والمعنى لكل احد من الناس جعلنا موالى اي وارثين من الذي ترك الوالدان 00:05:01
والاقربون فعلى هذا يكون الوالدان موروثين او وارثين على الاخير -

موروثين وعلى الاول وارثين وكما قلت لكم المعنيان متلازمان لانه ما من وارث الا وله موروث فسواء قلت جعلنا موالى مما ترك اي 00:05:26
يلونه مما ترك وهم الوالدان والاقربون اي الوارثون او مما ترك الوالدان والاقربون وهما وهم الموروثون -

وقولها الاقربون انما جاءت باسم التفضيل. دون القريبين دون القريبين لانه يبدأ في في الاقرب في الاقرب فالاقرب ثم قال والذين 00:05:53
عقدت ايمانكم نعم خلاص الاولوية نعم الاولوية. المولى. هي تطلق على المشايخ. مشايخ يمكن يصح لانهم يتولون امور الناس بالعلم

نـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ هـلـ هـيـ عـاـنـدـةـ عـلـىـ اـوـلـ اـيـةـ؟ـ اوـ عـاـنـدـةـ عـلـىـ تـرـتـيـبـ الرـجـالـ عـلـىـ اـنـحـاءـ النـسـاءـ؟ـ عـمـومـاـ عـامـةـ

عـامـةـ نـعـمـ مـاـ فـيـ اـشـكـالـ.ـ لـاـنـ لـاـنـهـ قـدـ يـعـوـضـ المـرـأـةـ - 00:06:31

شـيـءـ اـخـرـ.ـ اـذـاـ نـقـصـتـ عـنـ الرـجـلـ.ـ نـعـمـ.ـ اـيـشـ فـيـهـ دـلـيـلـ عـلـىـ اـنـهـ قـتـلـ النـفـسـ مـنـ الصـفـاتـ الـلـاـيـةـ قـلـتـ مـاـ عـيـنـتـ كـبـيرـةـ مـنـ الـكـبـائـرـ اـيـ كـبـيرـةـ

وـمـلـوـمـ اـنـ قـتـلـ النـفـسـ كـبـيرـةـ - 00:06:47

طـيـبـ كـيـفـ نـعـمـ اـيـ نـعـمـ لـاـنـ لـاـنـ نـنـشـرـ الـاسـلـامـ كـرـاهـةـ تـفـضـيـلـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـهـذـاـ فـيـهـ نـوـعـ مـنـ الـاعـتـرـاطـ عـلـىـ قـدـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـيـهـ لـاـ وـقـالـ

هـيـ الـكـرـاهـةـ وـقـالـ هـذـاـ اـوـلـىـ مـنـ تـعـرـيـفـ اـكـثـرـ الـعـلـمـاءـ نـعـمـ - 00:07:17

نـعـمـ؟ـ ثـمـ اـشـتـرـىـ عـبـدـاـ اـخـرـ فـاعـتـقـهـ.ـ الـمـعـجـبـوـنـ.ـ نـعـمـ فـقـالـ لـهـ يـحـمـلـ عـلـىـ الـمـوـالـ الـمـبـاـشـرـيـنـ.ـ الـاـوـلـ.ـ طـيـبـ اـحـنـاـ ذـكـرـنـاـ الـمـوـلـىـ مـنـ اـسـفـ.

وـلـسـنـاـ بـصـدـ ذـكـرـ الـاـرـثـ هـلـ يـاـ لـيـتـ الـمـوـلـىـ مـنـ اـسـفـ اوـ لـاـ يـرـثـ - 00:07:47

الـمـشـهـورـ اـنـهـ لـاـ يـرـثـ وـاـغـتـالـ شـيـخـ الـاسـلـامـ رـحـمـهـ اللـهـ اـنـهـ يـرـثـ اـذـاـ فـقـدـتـ اـسـبـابـ الـاـرـثـ الـلـلـاـثـةـ نـعـمـ سـلـامـةـ نـسـأـلـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـلـكـنـ

لـيـسـ عـلـىـ ثـقـةـ بـالـاجـابـةـ لـاـ سـوـءـ الـظـنـ ظـنـ بـالـلـهـ وـلـكـنـ اـرـحـمـوـنـاـ نـفـسـيـ لـاـ مـاـ يـنـبـغـيـ - 00:08:11

هـذـاـ لـاـ يـنـبـغـيـ مـنـهـ بـلـ يـجـزـمـ وـلـهـذـاـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـاـ يـقـلـ اـحـدـكـ اللـهـ اـغـفـرـ لـيـ اـنـ شـيـنـتـ نـعـمـ اـشـرـافـ حـفـظـكـمـ اللـهـ اـذـاـ مـرـتـ

مـلـهـذـهـ الـاـيـةـ فـلـيـدـعـوـ الـاـنـسـانـ وـهـلـ يـبـدـأـ بـالـحـمـدـ وـالـصـلـاـةـ اـنـ يـؤـثـرـ ثـمـرـةـ الـحـدـيـثـ - 00:08:34

مـاـ تـقـولـوـنـ؟ـ يـقـولـ اـذـاـ مـرـتـ الـصـلـاـةـ وـصـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ هـلـ يـسـأـلـ اللـهـ اوـ اـنـ هـذـهـ مـقـيـدـةـ بـحـالـ مـنـ الـاـحـوـالـ وـهـيـ مـاـ اـرـادـ اـذـاـ

صـارـ فـيـ نـفـسـ الـاـنـسـانـ اـنـ يـتـمـنـيـ مـاـ فـضـلـهـ بـهـ مـاـ فـضـلـ اللـهـ بـهـ غـيـرـهـ - 00:08:59

نـعـمـ عـلـىـ كـلـ حـالـ السـؤـالـ مـنـ فـضـلـهـ هـذـيـ لـاـ شـكـ اـنـهـ مـشـرـوـعـةـ فـيـ كـلـ وـقـتـ لـكـنـ هـلـ نـقـولـ اـنـ اللـهـ قـالـ اـسـأـلـ اللـهـ مـنـ فـضـلـهـ يـعـنـيـ حـيـنـمـاـ

يـقـعـ فـيـ قـلـوبـكـمـ - 00:09:16

تـمـنـيـ مـاـ فـدـىـ اللـهـ بـهـ بـعـضـكـمـ عـلـىـ بـعـضـ اـذـاـ قـلـنـاـ هـذـاـ فـانـهـ لـاـ يـشـرـعـ اـنـ يـصـلـ الـاـنـسـانـ مـنـ فـضـلـهـ فـيـ حـالـ قـرـاءـتـهـ نـعـمـ الـاعـرـابـيـ يـاـ شـيـخـ

الـوـالـدـانـ اـنـهـ كـذـبـ عـلـىـ وـجـهـ الـاـرـضـ.ـ كـنـاـ فـيـ اـعـرـابـهـ وـجـهـهـ - 00:09:28

الـوـجـهـ الـاـوـلـ اـنـهـ خـبـرـ مـنـتـدـبـ مـحـذـوـفـ وـالـثـانـيـ اـنـهـ فـاعـلـ تـرـاـكـ وـيـخـتـلـفـ الـمـعـنـىـ.ـ شـيـخـ اـهـ تـعـرـيـفـ شـيـخـ الـاسـلـامـ هوـ كـرـاهـةـ حـسـنـةـ قـرـاءـةـ مـاـ

مـاـ فـضـلـ اللـهـ بـهـ مـاـ فـضـلـ اللـهـ بـهـ غـيـرـهـ.ـ نـعـمـ.ـ هـلـ يـتـرـبـ عـلـيـهـ يـاـ شـيـخـ اـنـمـ؟ـ حـدـيـثـ نـفـسـ - 00:09:49

هـوـ اـذـاـ كـرـهـ ذـلـكـ فـالـكـرـاهـةـ لـيـسـتـ حـدـيـثـ نـفـسـ الـكـرـاهـةـ عـمـيـ الـقـلـبـ كـمـاـ اـنـ الـمـحـبـةـ عـمـيـ الـقـلـبـ فـاـذـاـ اـطـمـئـنـ الـكـرـاهـةـ صـارـ عـامـدـاـ.ـ اـمـاـ

نـعـمـ لـوـ وـقـعـ فـيـ قـلـبـهـ هـذـهـ الـكـرـاهـةـ - 00:10:12

ثـمـ دـافـعـهـاـ فـقـالـ لـنـفـسـهـ لـمـاـ تـحـسـدـيـنـ غـيـرـكـ الـحـسـدـ مـنـ صـفـاتـ الـيـهـودـ وـالـحـسـدـ لـاـ يـأـتـيـ بـهـ لـاـ بـالـنـكـدـ فـاـذـاـ طـرـدـهـ لـاـ بـأـسـ صـارـ مـثـلـ الـوـارـدـ

الـلـيـ يـرـدـعـ الـاـنـسـانـ ثـمـ يـطـرـدـهـ كـالـرـيـاءـ مـثـلـاـ - 00:10:27

لـكـنـ اـذـاـ اـطـمـئـنـ الـيـهـ وـبـقـيـ قـلـبـهـ كـارـهـاـ لـهـذـاـ الشـيـءـ وـكـلـ مـاـ اـنـعـمـ اللـهـ عـلـىـ عـبـدـهـ بـنـعـمـةـ اـعـتـصـرـ قـلـبـهـ مـنـ شـدـةـ الـقـرـاءـةـ فـهـذـاـ عـمـلـ السـلـيمـ اـقـولـ

لـكـ الـمـهـمـ مـنـ تـقـتـضـيـ الـعـيـدـ وـالـعـمـلـ عـنـدـ اللـهـ - 00:10:48

مـاـ تـقـولـوـنـ يـقـولـ مـنـ لـتـبـعـيـظـ؟ـ نـصـيـبـهـ مـاـ اـكـتـسـبـ وـمـاـ اـكـتـسـبـنـاـ كـذـلـكـ وـالـفـضـلـ عـنـدـ اللـهـ لـاـ يـضـيـعـ لـاـ يـضـيـعـ.ـ بـسـبـ طـيـبـ هـذـاـ هـوـ هـذـهـ

لـبـيـانـ لـبـنـاءـ الـجـنـسـ نـصـيـبـ مـنـ هـذـاـ لـكـنـ الـذـيـ قـدـ يـسـكـنـ قـوـلـهـ نـصـيـبـ - 00:11:15

لـمـاـ لـاـ يـكـوـنـ لـهـمـ كـلـ مـاـ اـكـتـسـبـواـ اـذـاـ اـشـكـالـ فـيـ كـلـ مـشـ نـصـيـبـ هـاـ الـمـهـمـ يـعـنـيـ عـنـدـ الـجـوـابـ؟ـ اـيـهـ اـذـاـ قـالـ لـهـ نـصـيـبـ مـنـ كـسـبـهـمـ فـهـذـاـ

الـنـصـيـبـ قـدـ يـبـيـنـهـ اللـهـ - 00:11:50

نـعـمـ.ـ نـامـ يـاـ اـحـمـ هـالـبـخـورـ هـاـ عـجـيـبـ يـعـنـيـ عـجـيـبـ طـيـبـ نـعـمـ خـالـدـ هـاـ تـمـنـيـ فـيـ الـلـاـيـةـ يـاـ شـيـخـ خـاصـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ بـاـيـشـ؟ـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ.ـ مـاـ

فـضـلـواـ بـهـ بـعـضـكـمـ.ـ يـعـنـيـ وـاـنـ اـيـ نـعـمـ لـكـنـ لـاـ حـسـدـاـ وـلـكـنـ اـنـتـقـاماـ هـذـاـ لـاـ بـأـسـ بـهـ - 00:12:11

فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـيـ الـدـنـيـاـ وـبـعـضـهـمـ قـيـدـهـاـ بـالـاـخـرـةـ.ـ نـعـمـ.ـ هـذـاـ صـحـيـحـ وـشـ وـدـكـ اـنـتـ؟ـ فـيـ الـدـنـيـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ يـقـولـ مـاـذـاـ تـوـدـ؟ـ اـنـ يـكـوـنـ

الـقـوـلـ صـحـيـحاـ اوـ غـيـرـ صـحـيـحـ؟ـ عـامـ لـاـ عـامـةـ - 00:12:46

اـنـ اللـهـ كـانـ عـلـيـاـ كـبـيرـاـ.ـ بـسـ اـنـ اـعـوـزـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـانـ الرـجـيمـ قـالـ اللـهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ وـلـكـ جـعـلـنـاـ مـوـالـيـنـ مـاـ تـرـكـ الـوـالـدـانـ وـالـاقـرـبـونـ

والذين عقدت ايمانكم فاتوه نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا - 00:13:05

لما ذكر الله سبحانه وتعالى بل لما نهى عن تمني ما فضل الله به بعضا على بعض ومن تفضيل على النساء في الميراث بين عز وجل انه جعل لكل من - 00:13:32

من ذكر انتى موالي والمواري جمع مولى والماء لا يطلق على معاني متعددة منها متولى الامور ومنها الناصر ومنها المعتق ومنها العتيق فهو له عدة معانى واللفظة الواحدة اذا تعدد معاناتها - 00:13:49

تسمى عند اهل العلم بالمشترك بالمشترك وقد انتقد بعض الناس ولا سيما الزنادقة انتقد اللغة العربية وقال ان اللغة العربية فقيرة بسبب الاسماء المشتركة ان تكون معانى متعددة للفظ واحد - 00:14:14

وان العرب عجزوا ان يجعلوا لكل معنى لفظا مستقلا وهذا القائل جائز في حكمه لانه اذا زعم ان الاشتراك في اللفظ فقر واعواز في اللغة وعجز عن اعطاء كل معنى لفظا خاصا به - 00:14:42

فانه قد اغفل شيئا اخر ضده وهو الترافق فان الترافق فيه اثراء للغة العربية وسعة للغة العربية حيث تطلق كلمتان فاكثر على ايش؟ على معنى واحد فالانسان العادل ينظر هذا وهذا - 00:15:12

ثمان في الاسماء المشتركة دليل على فطنة العرب وذكائهم وحذفهم حيث يفسرون كل لفظ بما يناسبه بالسياق فالعين مثلا تأتي في سياق ويراد بها كذا وفي سياق اخر ويراد بها شيئا شبيه اخر - 00:15:37

فهذا دليل على ان العرب عندهم حذق وفطنة قوية بحيث يتعين المعنى في اللفظة الواحدة ذات المعانى المتعددة بحسب ايش؟ بحسب السياق وهو ايضا فتح باب للتأمل والتفكير ان الانسان يقف هذه الكلمة تطلق على عدة معانى فما معناها في هذا السياق - 00:15:59

فيقتضي ان يشد الانسان ويتأمل وينظر ولكن بعض الناس يكون مغروضا او سطحيا فيرمي اللغة العربية بما هي بريئة منه اذا المولى يطلق على عدة معانى فما الذي يعين المعنى - 00:16:24

السياق وقرائن الاحوال هذا هو الذي يعين المعنى فالسياقة اللفظية والاحوال قرائن حالية تبين المراد وقوله جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون نوالى مما ترك ما ترک هذه متعلقة بشيء محذف - 00:16:45

ولا يستقيم المعنى اذا جعلناها متعلقة بموانى الشيء محذف مقدر بما يناسب المقام ترك يناسبها ارث قال الله تعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين وقال في الاية الثانية التي تليها ولكم نصف - 00:17:10

ما ترك ازواجه فلما قال مما ترك الوالدان علمنا ان المقدر يرثونه يرثون مما ترك الوالدان والاقربون ويفيد هذا التقدير قول النبي صلى الله عليه واله وسلم الحقوا الفرائض باهلها فما بقي - 00:17:37

ايش؟ فلاولى رجل ذكر اذا مما ترك من بيانية او تبعيضة والمتعلق محذف والتقدير يرثونه. مما ترك الوالدان وهم الاب والام والاقربون وهم من عدا الوالدين وانما فسرنا الاقربين بمن عادى الوالدين مع ان الوالدين اقرب الناس - 00:18:00

لان العطف يقتضي المغايرة الارض يقتل المغايرة فالله تعالى جعل موالي يرثون مما ترك الوالدة ومن هم هؤلاء الموالى الذين يرثون مما ترك الولد الوالدان من هو هم الفروع الوالدة - 00:18:32

اذا الوارث هو المولود وهم الفروع وقد بين الله سبحانه وتعالى في كتابه كيف يرثون اذا انفرد الذكور او انفرد الاناث او اجتمعوا فاذا انفرد الاناث فيرثهم في الفرض فقط - 00:18:59

واذا انفرد الذكور فارثهم بالتعصيب فقط. واذا اجتمعوا فارثهم بالتعصيب لكن تختلف جهته فالذكور عصبة للنفس والناس عصبتهم بالغيث عصبتهم بالغيث يعني وهم الذكور اي عصبة بسبب غيرهم وقوله الاقربون هذه كلمة واسعة - 00:19:22

ولم يقل القرابات بل قال الاقربون لان الميراث يكون للاقرب فالاقرب تكون للاقرب فالاقرب حتى لو حتى ذو الفروع يفضل الاقرب على الابعد فالبنت مع بنت الابن لها النصف ولبنت لابن السادس - 00:19:54

والبنتان يسقطان بناتنا والاخت الشقيقة مع الاخت الاب لها النصف والاختان شقيقتان يسقطان تسقطان الاخوات الاب وهلم جر. ولهذا

قال الاقربون اي الاقرب فالاقرب والذين عقدت ايمانكم فيها قراءتان سبعينات عقدت وعقدت - 00:20:20

من المعاقدة وهي المعايدة وسميت المعايدة عقدا لانها ابرام لميثاق ابرام لميثاق بين المتعهدين وكانوا في الجاهلية يتعاقدون على الولاء والارث يتعاقدون على الولاء والارث على حسب شروط بينهم اما ان اقول لك انت سدس ما ورأي او ثلث او ربع حسب ما يتفقون عليه - 00:20:47

والذين عقدت ايمانكم فاتوهם نصيبيهم. اتوا اعطاوههم وفي اللغة العربية اتوا او توهם واتوه واتوه فالتالي بالمد بمعنى الاعطاء والتي بالقصر بمعنى المجيء والتي بمعنى الاعطاء تنصب مفعولين كلها فظله - 00:21:24

ليس عمدة اي ليس اصلها المبتدأ والخبر فاتوه نصيبيهم هذه نصبت مفعولين ليس اصلها المبتدأ والخبر وهو مفعولان طيب اتواهم اعطاوههم نصيبيهم. ما نصيبيهم مقدر بحسب ما يتفق المتعاقدان عليه - 00:22:01

ان هذا من من الوفاء بالعهد والوفاء بالعهد مما جاءت به الشريعة. حتى ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم حذر من الوفاء من اخلاق الوعد وبين انه من خصال - 00:22:29

من؟ المنافقين فاذوه نصيبيهم ان الله كان على كل شيء شهيدا ان الله كان على كل شيء شهيدا الجملة كما نعلم خبرية مؤكدة بان وكان فعل ماض تفید اتصاف باسمها - 00:22:46

بخبرها على وجه الدوام والاستمرار فهي مسلوبة الزمان يعني ليست دالة على زمن مضى كما هو شأن الفعل الماضي بل هي دالة على ثبوت الاتصاف بهذا الوصف ازوا وابدا ان الله كان على كل شيء شهيدا - 00:23:18

شهيدا اي رقيبا مطلعا على كل شيء وهذه الجملة استثنافية تفید التهديد تهديد من اخفى شيئا مما يستحقه الوالدان والاقربون والذين عقدوا الامام بانه اذا اخفاه فلن يغيب عن الله سبحانه وتعالى - 00:23:42

بل هو على كل شيء شهيد وهذه الاية نسخت بآيات المواريث وهل هو نسخ مقيد او نصف مطلق على قولين للعلماء منهم من قال انها نسخ مقيد بما اذا وجد ذوي الارحام - 00:24:14

فان لم يوجد توارث المتعاقدان بما اتفقا عليه ومنهم من قال انه نسخ مطلق فلا ارث بالموالاة مطلقا والثاني هو الذي عليه جمهور العلماء والاول عليه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - 00:24:42

الظاهر ان الاية ما فيها اشكال من جهة الاعراب صحيح ها اه الوادي والقبول في اشكال اعظم في اشكال الراجح الراجح ما ترجح بالدليل هذا هو الراجح نعم طيب في الاية من الفوائد - 00:25:04

اثباتات يجعل لله عز وجل وهذا من الصفات الفعلية لانه يتعلق بمشيئته ثمان الجهل الذي نسبه الله لنفسه عز وجل ينقسم الى قسمين جعل شرعى وجعلوا كوني شرعى وكوني فقوله تعالى وجعلناكم اكثرا نفيرا - 00:25:31

هذا جعل كون هذا جعل كوني وقوله وجعلنا الليل لباسا وجعلنا النهار معاشا وما اشبهها كلها جعل كوني وقوله تعالى هنا ولكل جعلنا موالى هذا جعل شرعى وكذلك قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة - 00:26:03

ولا سائبة ولا وسيلة هذا جهل شرعى ولا يصح ان يكون جعلا كونيا لماذا؟ احمد ما جعل الله من بحيرة لا يصح ان يكون جعلا كونيا ها الان ما جعل الله من بحيرة اي ما جعل الله شرعا من بحيرة - 00:26:29

اه تمام لا يصلح ان تكون جاهلا كونيا لانها موجودة والنفي وهذا منافية. اذا ما جعلها شرعا ولكن جعلها قدرها. طيب الفرق بين يجعل الشرعي والجعل القديري كالفرق بين الارادة الكونية والشرعية - 00:26:56

الفرق بين الشرع والقدر كالفرق بين الارادة الشرعية فالجعل الشرعي محبوب الى الله وقد يقع من العباد وقد لا يقع والجهل الكوني لا يتعلق بما يحبه الله بل يكون فيما يحبه وفيما يرظاه وفيما لا يحبه - 00:27:18

وهو واقع ولابد طيب ومن فوائد هذه الاية الكريمة ان اثبات الارث اثباتات الارث في النسب والسبب بالنسبة لقوله مما ترك الوالدان والاقربون وبالسبب بقوله والذين عقدت ايمانهم فان هذا - 00:27:41

سببه الانسان فعل الانسان كالزوجية فانها سبب وليس بحسب العتق سبب وليس بحسب طيب من فوائد هذه الايات

الكريمة الاشارة الى ان الاقرب مقدم على الابعد في باب الميراث - 00:28:13

اخذها من قوله والاقربون والاقربون وذكرنا في الشرح ما يتبيّن به هذا الامر ومن فوائد الآية الكريمة كمال الشريعة الاسلامية
بايجاب الوفاء بالعهود والعقود لقوله تعالى والذين عقدت ايمانكم ومن فوائدها - 00:28:40

وقوع النسخ في الشريعة لأن هذه الآية منسوبة اما مطلقا واما نسخا مقيدا طيب وقد اختلف علماء الملة في النسخ فاكثر الامة على
ان النسخ ثابت في الشريعة ثابت لقوله تعالى ما نسخ من آية او نونسها - 00:29:12

نأتي بخير منها او مثلها ولقوله تعالى فالآن باشروهم الان كان بالاول حرامي فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واسرموا
الى اخره ولقوله تعالى الان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا - 00:29:53

وهذا صريح في النسخ ولقول النبي صلى الله عليه واله وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها وقال بعض العلماء ابو مسلم
الاصفهاني لنسخ في الشريعة وحمل النسخ على التخصيص - 00:30:17

وقال ان مقتضى الحكم الاول استمراره الى يوم القيمة فاذا الغي فهذا تخصيص للزمن اي انه صار بعد ان كان شاملا للزمن كله سأله
خاصا بالزمن الذي قبل النصر ولكن هذا - 00:30:45

التكلف وما الذي يجعلنا نفر من كلمة نسخ وهي موجودة بلفظها في القرآن موجودة في معناها في القرآن وموجودة بمعناها في
السنة ايضا ما الذي يجعلنا نفر وانكر اليهود النسخ - 00:31:13

وقالوا لا يمكن ان الله ينسخ حكما بحكم لانه ان كانت المصلحة في الحكم الثاني فلماذا كان الحكم الاول وان كانت المصلحة في
الحكم الاول فلماذا كان الحكم الثاني وان كانت لل الاول - 00:31:36

قد خفيت على الله فهذا يستلزم وصف الله بالجهل الاول يستلزم وصف الله بالسوء والعياذ بالله لانه فعل خلاف الحكمة والثاني
يستلزم وصف الله بالجهل واضح فيقال له المصلحة تختلف - 00:32:00

باختلاف الزمان والامة المكان كذلك؟ بل اذا كان كذلك فالله عز وجل يثبت هذا الحكم ما دام فيه مصلحة لامة وينسخه اذا
كان ليس بمصلحة وهذا غاية الحكمة وانتم يا بني اسرائيل - 00:32:32

كان حلا لكم اللحن وبظلمكم حرم الله عليكم طيبات احلت لكم حرمها عليكم بعد ان كانت حلالا ثمان شريعتكم ناسخة للشريعة التي
سبقها واذا قلتم لا نسخ ابطلتم شريعتكم فانها تننسخ ما قبله - 00:32:58

طيب اذا في الآية الكريمة آآ والذين اعطوا ايمانكم فيها اثبات الناس ومن فوائد الآية الكريمة وجوب الوفاء بالعهد لقوله فاتوهم
نصيبهم فاتوه نصيبه اذا قال قائل كيف نؤتيهم نصيبيهم - 00:33:30

والمعاقدة باطلة المعاهدة هذه قلنا لم تبطل الا بعد ليش؟ بعد النسخ بعد نزول الآية اما ما ثبت قبل ذلك فالواجب آآ ان يؤتى
ونصيبيه ومن فوائد الآية الكريمة - 00:33:55

اثبات شهادة الله عز وجل على كل شيء وان كل شيء مهما بعد ومهما بطن فانه مشهود لله ومن ويترتب على ذلك التحذير من مخالفة
الله سبحانه وتعالى ليش لان الانسان اذا علم بان الله شاهد عليه امسك - 00:34:18

امسک عن كل ما يغضب الله وقام بما يجب لله وهذه الاسماء التي تختم بها الآيات ينبغي للانسان ان لا يكون جاما فيفهم منها
المعنى فقط بل ينبغي ان ان يتربى عليها - 00:34:49

ويكون مسلكه على حسب ما تقتضيه هذه الاسماء فمثلا اذا علمت ان الله علم الغيوب ليس معناها ان تدرك بان الله يعلم بكل شيء
فقط هذا الادراك يستوي فيه الكافر والمسلم - 00:35:11

حتى الكفار الذين يعرفون اللغة العربية يعرفون مثل هذا اللفظ لكن المهم هو التربى بمقتضى هذا الوصف وهو علم الغيب وهذه
مسألة مهمة لا يفطن لها كثير من الناس فيقال مثلا - 00:35:29

من فوائد الآية الكريمة ان الانسان اذا امن بان الله على كل شيء شهيد ماذا يصنع يحذر ويخاف ويتقي الله عز وجل وهل الشهيد من
اسماء الله او من اوصافه - 00:35:52

